

## الدنيا دار بلاء | #خطبة\_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانتم يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:00:30

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها - 00:01:00

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. احبتني في الله جعل الله سبحانه تعال هذه الدنيا دار بلاء وامتحان واختبار. وكثير من الناس امام هذه البلاءات والامتحانات والاختبارات - 00:01:30

التي هي في حقيقتها محض فضل ونعمه من الله سبحانه وتعالى لهم يصاب بالهموم والغموم ويتساءل كثير من الناس كيف يزيل الله عز وجل همي؟ وما هو العلاج لذهب امي اعلموا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى ما انزل من داء الا - 00:01:50

يجعل له دواء وهذا من فضل الله عز وجل علينا. تعالوا بنا سريعا لنتعرف على انواع الهموم وكيف نتخلص منها؟ من الهموم هموم سامية لها دلالات علية ومكانة فاضلة بين الناس. فهذا عمر رضي الله عنه كان يحمل هم جيوش المسلمين وهو في الصلاة - 00:02:20

حتى انه كان يرسم في باله خطط الحروب وهو يصلي. وكان من همه رضي الله عنه انه كان يحمل هم الناقة ان تتعثر بارض العراق فيسأله الله سبحانه وتعالى عليها - 00:02:50

هذا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه كان يبكي بكاء شديدا ويصيحه من الهم ما لا يعلمه احد الا الله. فتسأله فاطمة زوجته يا عمر ما سبب همك؟ فيقول يا فاطمة ان الله قد ولاني هذا الامر - 00:03:10

وانني ساقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. ويأتي الابيض والاسود والاحمر ويأتي الابيض اسود والاحمر والغنى والفقير والقوى والضعف. كل واحد منهم يسألني حاجته وخصوصي دونهم رسول الله فلما لا اصاب بالهمم؟ هذه هموم شريفة. مثلها مثل - 00:03:30

في الخير الذين يعملون في العمل الخيري ما شاء الله يجمعون التبرعات الكثيرة ولكن ينزلون بها الى الفقراء والمساكين والى المرضى. فتراهم يزدادون بما فوق همهم. لأن حاجة الناس اكثربكثير - 00:04:00

ما في ايديهم كما ذات يوم في قافلة خيرية الى حلايب وشلاتين. المسافة من المنصورة لحلايب تلتين الف ومترين كيلو. قطع الشباب بفضل الله سبحانه وتعالى. ووصلنا بفضل الله الى حلايب وشلاتين بقافلة - 00:04:20

مليئة بخير بفضل الله سبحانه وتعالى. كانت كبيرة بعد الجمعيات الخيرية المشاركة فيها. كبيرة بالتبرعات التي كانت فيها وبمجرد ان وصلنا الى هذه الاماكن ووجدنا حاجة الناس. كنا نظن ان معنا الكثير. ولكن للاسف لم - 00:04:40

وصلنا الى هناك تبين لنا ان معنى القليل فاصابنا من الهم ما لا يعلمه الا الله. نمت بالليل قليلا مشوار كان طويلا وتعب وارهاق. والله يا اخوانني استيقظت فزعا. على صوت اثنين من الشباب يبكون بكاء - 00:05:00

والله ويكون اقرب الناس اليهم قد مات. ففقطت اسئل خير في ايه؟ قالوا لي ما احنا مش عارفين نعمل حاجة فاس مش قادرین نوفي احتياجات الناس. ويكون على هذا. هموم شريفة. هموم شريفة - 00:05:20

من هذه الهموم هم الداعية الى الله سبحانه وتعالى. الذين يموتون بالليل والنهار كمدا وهم على حال الامة عندما يرون امام اعينهم الاخلاق تذبح. والعبادات تتحر. على المرأة هو مسمع من الجميع. وهم يصرخون - 00:05:40

باعلى اصواتهم في الناس. الداعية الى الله ومن اكثرب الناس هما. لانه دائمها حريص على هداية الناس الداعية الى الله كثيرا لهم. لانه كثيرا ما يحتاج. كثيرا ما يريد ان يكون كل الناس. في حالة قرب من الله - 00:06:00

سبحانه وتعالى فإذا رأى انسان على معصية وانسان بعيد عن الله سبحانه وتعالى ازداد همه لانه يريد ان بهذا الانسان بيد هذا الانسان. الى طريق الله سبحانه وتعالى. ومن الهموم هموم تتعلق بالقاء - 00:06:20

على اهل البراء. هموم تتعلق باتهام البراء بأشياء لم يقعوا فيها. كالمؤمنين عائشة عائشة رضي الله عنها يوم ان رماها المنافقون بالزنا والعياذ بالله. هي كانت امرأة شريفة عفيفة - 00:06:40

طيبة كما قال الله سبحانه وتعالى الطيبات للطيبين. رماها هؤلاء فكانت تقول فلما علمت كنت ابكي بالليل حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي. وكانت تقول ودخلت علي امرأة من الانصار. فلما رأته ابكي - 00:07:00

بك لبكائي من شدة الهم الذي اصاب ام المؤمنين عائشة. الحبيبة بنت الحبيب والصديق بنت الصديق قرة عين رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اصابها ما اصابها كانت مهمومة. بسبب انها رميت بتهمة هي منها براء - 00:07:20

ومن الهموم ايضا هموم متعلقة بتكذيب الصادق. واتهامه بما ليس فيه. يخرج زيد ابن رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة المريسية وفي طريق العودة يسمع زيد ابن ارقم - 00:07:40

بؤس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول يقول لان رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل يعني اعز هو ومن معه من المنافقين. ويعني بالاذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين. فنقل زيد ابن - 00:08:00

هذه الكلمة لعمه. ونقلها عمه لرسول الله. فارسل رسول الله لعبدالله بن ابي بن سلول كان معه فاقسموا بالله انهم ما قالوا اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. قال زيد ابن - 00:08:21

شعوركم فاجاني عمي وقال ما لك يا زيد؟ والله ما زدت الا ان كذبك رسول الله. هو الصادق ومع ذلك هو الان امام رسول الله صلى الله عليه وسلم كاذب. فنزل بي من الهم ما لا يعلمه احد الا الله - 00:08:41

قال فيبين انا في الطريق وقد اخذني من الهم ما اخذني. اذا بدابة تلتحق بدابة فنظرت خلفي اذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بشحمة اذني ويقول ابشر يا زيد فان الله قد صدقت وانزل الله عز وجل قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجنا الاعز - 00:09:01

منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين لا يعلمون. احد الشباب كان يعمل في في مكان تأتيه منح شهرية للموزفين بهذا المكان. وكان يجبر كل موظف حتى يقدم له على هذه العلاوة - 00:09:31

او على هذه المنحة ان يعطيه مبلغ من المال على سبيل الرشوة. شاء الله سبحانه وتعالى بموظفي يده نظيفة لا تمتد ابدا الى الحرام. وكان هذا المكان مكان عسكري. تعامل فيه مع ضباط جيش. فبيقول و كنت - 00:09:51

في هذا الوقت كل ضباط الجيش بفضل الله تربطهم بعلاقة قوية فانا اومهم في المسجد ويحبوني و اذا اصاب الواحد منهم مشكلة جاء اليه بعده فترة وجدت حفوة شديدة منهم ما عاد السؤال كما كان وما عاد الود - 00:10:11

كما كان وما عاد هناك علاقة طيبة بيني وبينهم. وذلك منذ ان اوقفت اي مال حرام ورشاوي تقدم مين الناس حتى نعطيهم هذا المال؟ بعد فترة استوقفت احد الضباط قلت له انا حاسس بجفوة بيني وبينك. قال لي - 00:10:31

بس يا حرامي. تقول له انا حرامي! بس يا حرامي! يا تاجر الدين! ليه عامل نفسك شيخ بتصلني بنا في المسجد. وانت بتاخد رشاوي من الناس! قال له انا عمرى ما اخذت رشاوي. ده انا من يوم - 00:10:51

ثم جيت وانا وقفت اوقفت هذا الباب تماما. لقى فلان وفلان بيقولوا عليك كذا فيبيقول انا اصابني هم شديد. انا اوقفت اصلا الرشاود في هذا المكان. منعـت ان اي حد يأخذ مال من الناس - 00:11:11

دي منح خاصة بهم اصلا ياخدوها من غير ما يدفعوا فلوس فاصابي من الهم الشيء الكبير ولكن ربك سبحانه وتعالى لكن الله سبحانه وتعالى لا يترك ابدا مظلوم الا وينصره. فشاء الله سبحانه - 00:11:30

الطالب يقول فأنطق الله لسانـي بعدـما اصابـني من الـهم ما اصابـني قـلت له خـلاص هـنروح بـعـيد لـيه ؟ النـاس مـوجـودـة اـسـأـلـ النـاسـ. حـتـىـ تـعـلـمـ يـقـيـنـاـ مـنـ الصـادـقـ مـنـ الـكـاذـبـ ؟ـ مـنـ الـمـرـتـشـيـ مـنـ الـأـمـيـنـ اـسـأـلـ وـسـبـحـانـ اللـهـ يـخـرـجـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ هـذـاـ الـكـرـبـ.ـ اـتـهـامـ الـبـرـيءـ بـشـيـءـ فـيـهـ - 00:11:50

ليس فيه من الامور التي يجد الانسان بها غصة في صدره وحلقه يجد الانسان بها من الهم والغم ما لا يعلمه الا الله. هو بريء وهو صادق. ومع ذلك يتهمـ يـتـهـمـ الـانـ الدـعـاهـ - 00:12:16

المـشـاـيخـ يـتـهـمـ الـانـ اـهـلـ الـخـيـرـ بـالـفـسـادـ وـالـافـسـادـ فـيـ الـاـرـضـ اوـرـوـبـاـ كـثـيـرـ مـنـ شـبـابـنـاـ عـلـىـ انـ اللـحـيـةـ اـرـهـاـبـ.ـ تـرـبـيـتـ كـثـيـرـ مـنـ شـبـابـنـاـ عـلـىـ انـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـمـسـاجـدـ خـطـرـ.ـ اـبـدـاـ اـبـدـاـ هـذـاـ دـيـنـ يـتـقـرـبـ بـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـمـنـ الـهـمـوـمـ اـيـضـاـ الـتـيـ - 00:12:34

الـنـاسـ هـيـ الـهـمـوـمـ الـمـتـعـلـقـةـ بـمـصـائـبـ الـدـنـيـاـ اـذـاـ نـزـلـتـ عـلـيـهـمـ.ـ فـكـثـيـرـ مـنـ النـاسـ قـدـ يـتـلـىـ بـبـلـاءـ اوـ يـتـلـىـ اـحـنـاـ اوـ يـتـلـىـ بـشـدـةـ يـصـبـبـهـ بـسـبـبـهـ هـمـ شـدـيـدـ.ـ يـصـبـبـهـ بـسـبـبـهـ هـمـ شـدـيـدـ فـقـدـ يـصـابـ الـاـنـسـانـ بـمـرـضـ.ـ فـيـزـدـادـ هـمـاـ اوـ يـتـلـىـ فـيـ وـلـدـهـ.ـ فـيـزـدـادـ هـمـهـ - 00:13:01

فـنـ اوـ يـقـعـ فـيـ مـحـنـةـ فـيـزـدـادـ هـمـاـ وـمـنـ الـهـمـوـمـ اـيـضـاـ الـهـمـوـمـ الـتـيـ تـكـوـنـ بـمـثـابـةـ عـقـوـبـةـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ للـعـبـدـ بـسـبـبـ ذـنـبـ وـقـعـ فـيـهـ.ـ قـدـ يـصـابـ الـاـنـسـانـ فـيـ يـوـمـ يـوـمـ مـنـ الـاـيـامـ اوـ يـقـعـ فـيـ ذـنـبـ مـنـ الـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ - 00:13:31

فـتـكـوـنـ عـقـوـبـةـ اـنـ يـصـبـبـهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـمـ حـسـنـ الـبـصـرـ اـصـابـهـ هـمـ شـدـيـدـ فـبـكـيـ عـلـيـهـ بـكـاءـ شـدـيـدـاـ فـسـأـلـتـهـ اـمـرـأـتـهـ وـلـمـ كـلـ هـذـاـ اللـهـ قـالـ بـذـنـبـ اـصـبـتـهـ مـنـذـ اـرـبـعـيـنـ سـنـةـ مـنـ اـرـبـعـيـنـ سـنـةـ اـنـ اـعـلـمـ زـنـبـ.ـ كـانـتـ نـتـيـجـةـ هـذـاـ ذـنـبـ هـذـاـ الـهـمـ الـذـيـ يـمـلـأـ صـدـرـيـ.ـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:13:55

وـمـنـ اـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـيـ فـانـ لـهـ مـعـيـشـةـ ضـنـكـاـ.ـ اـصـابـهـ هـمـ وـالـغـمـ وـالـضـيـقـ وـالـشـدـةـ وـالـمـحـنـةـ بـسـبـبـ ذـنـبـ وـقـعـ فـيـهـ.ـ رـجـلـ مـنـ اـصـحـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـاـبـلـ اـمـرـأـةـ مـسـلـمـةـ كـانـتـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ - 00:14:27

طـيـبـ كـانـتـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ بـغـيـاـ فـلـاـ زـالـ يـتـكـلـمـ مـعـهـ وـيـتـلـطـفـ مـعـهـ حـتـىـ وـضـعـ يـدـهـ عـلـيـهـاـ.ـ فـقـالـتـ اـتـقـ اللـهـ فـانـ اللـهـ قـدـ اـذـهـبـ الـجـاهـلـيـةـ لـأـتـقـ اللـهـ.ـ اـنـ اللـهـبـ قـدـ اـذـنـبـ عـنـاـ الـجـاهـلـيـةـ.ـ اـنـكـ اـيـدـكـ تـتـمـدـ لـاـمـرـأـةـ لـاـ تـحـلـ لـكـ هـذـهـ جـاهـلـيـةـ - 00:14:47

فـيـ روـاـيـةـ قـالـتـ لـهـ اـتـقـ اللـهـ فـانـ اللـهـ قـدـ اـذـهـبـ الـشـرـكـ.ـ رـبـنـاـ اـذـهـبـ الـشـرـكـ وـعـادـاتـ الـشـرـكـ هـذـهـ كـانـتـ بـغـيـاـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ لـاـ تـسـمـحـ اـنـ اـحـدـ يـضـعـ يـدـهـ عـلـيـهـاـ.ـ وـتـعـبـرـ عـنـ مـسـ الـاـنـسـانـ لـاـمـرـأـةـ لـاـ تـحـلـهـ تـعـبـرـ عـنـهـ بـالـشـرـكـ - 00:15:13

تـعـبـرـ عـنـهـ بـالـجـاهـلـيـةـ.ـ اـتـقـ اللـهـ فـانـ اللـهـ قـدـ اـذـهـبـ بـالـشـرـكـ قـالـتـ قـالـتـ فـاـخـذـتـ كـلـمـتـهـاـ مـنـيـ كـلـ مـاـخـذـ.ـ فـبـيـنـ اـنـ اـسـيـرـ مـهـمـوـمـاـ اـذـ اـصـابـ رـأـسـيـ شـيـءـ فـشـجـتـ هـوـ مـاـشـيـ آـدـمـاـغـهـ اـفـتـحـتـ.ـ اـتـخـبـطـ فـيـ جـدـارـ دـمـاـغـهـ اـفـتـحـتـ.ـ فـذـهـبـتـ اـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـهـمـوـمـاـ عـلـىـ - 00:15:35

ما بـدـرـ مـنـيـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اللـهـ قـدـ اـرـادـ بـكـ خـيـرـاـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـرـادـ بـعـدـهـ خـيـرـاـ عـجلـ لـهـ الـعـقـوـبـةـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـاـذـاـ وـقـعـ الـاـنـسـانـ فـيـ ذـنـبـ وـاـصـابـهـ بـعـدـهـ هـمـ اوـ غـمـ اوـ شـدـةـ اوـ مـحـنـةـ فـاعـلـمـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـرـيدـ بـهـ الـخـيـرـ - 00:16:01

اـمـاـ الـاـنـسـانـ بـعـضـ الـاـنـسـانـ اـمـاـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ يـذـنـبـ وـيـعـصـيـ وـيـتـعـدـ عـنـ اللـهـ وـلـاـ يـجـدـ فـيـ قـلـبـهـ هـذـهـ غـصـةـ اوـ هـذـاـ الـهـمـ غـمـةـ عـلـىـ ذـنـبـهـ فـاعـلـمـ اـنـ هـذـاـ عـبـدـ مـاـ اـرـادـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ خـيـرـاـ - 00:16:26

فـمـنـ الـهـمـوـمـ مـتـعـلـقـةـ بـذـنـوبـ الـعـبـدـ بـدـوـنـ اـسـبـابـ بـدـوـنـ مـقـدـمـاتـ اـصـابـهـمـ مـنـ الـهـمـ مـاـ يـكـفـيـ لـوـ وـضـعـ هـذـاـ الـهـمـ عـلـىـ جـبـلـ لـنـسـفـ مـنـ شـدـةـ هـذـاـ الـهـمـ وـمـنـ الـهـمـوـمـ مـتـعـلـقـةـ بـالـاـوـلـادـ وـمـسـتـقـلـ الـاـوـلـادـ - 00:16:45

وـهـيـ التـيـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ شـأـنـهـ وـلـيـخـشـيـ الـذـيـنـ لـوـ تـرـكـواـ مـنـ خـلـفـهـمـ ذـرـيـةـ ضـعـافـاـ خـافـفـاـ عـلـيـهـمـ فـلـيـتـقـوـاـ اللـهـ يـحـمـلـ الـابـ هـمـ الـابـنـ.ـ وـمـنـ الـهـمـوـمـ مـتـعـلـقـةـ بـاـمـرـ الدـنـيـاـ.ـ وـمـنـ الـهـمـوـمـ مـيـضـاـ شـرـيفـةـ.ـ وـهـيـ الـهـمـوـمـ مـتـعـلـقـةـ بـالـاـخـرـةـ - 00:17:11

الهموم المتعلقة بالآخرة. ان الانسان منا يحملهم اخرته. ان الانسان منا يحملهم دخوله للقبر يحملهم وقوفه بين يدي الله هم وقوفه بين يدي الله عز وجل. يحملهم الصراط والميزان والقسطرة وغيرها. هذا الانسان - 00:17:32

الذى جعلهم دائمًا الآخرة هو من اسعد الناس على ظهر الارض. لماذا؟ لأن هذا الانسان كلما ازداد همهم بالآخرة كان اكثر طاعة لربه سبحانه وتعالى. كلما ازداد همهم بالآخرة كلما كان اكثر خلقا مع الناس خشية المظالم. وهؤلاء هم الذين - 00:17:52

نعنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله من كانت الآخرة همهم جمع الله عليه شمله على غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة هذه انواع الهموم. كيف نخرج من همومنا؟ قد يبتلى في هذه الدنيا بازمات ومشكلات وكروبات - 00:18:12

كيف نخرج من الهموم الامر الاول اعلموا يقينا ان ما اصاب العبد في هذه الحياة الدنيا من مصائب او مشكلات او ازمات هي محض خير اعده الله سبحانه وتعالى له - 00:18:38

وكم من بلاء او محنۃ او شدة وقع فيها العبد كانت مفتاح لكل خير لهذا الانسان يوسف عليه الصلاة والسلام لولا السجن ما خرج عزيزا لمصر وهذه رسالة لاهل الطاعة. هذه رسالة لكل انسان له حال مع الله. قد يبتلى الانسان بمصيبة كبيرة - 00:18:59

وهو لا يعلم ان فيها خير كبير. حتى ان بعض الناس من اهل الصلاح لما يبتلى ببلاء يشكوا ربه للناس. ويتكلم بما فيه اعتراض عن الله. عن الله. يقول كده انا انسان كوييس - 00:19:24

ساصلي انا بصوم انا بعمل صالحات كثير. ومع ذلك انا اللي في البلاء وغيري لا بيسلي ولا عارف ربنا وحياته عايش كوييس احد الشباب من اهل الصلاح من اهل الطاعة من اهل العبادة انسان كوييس وعلى خير. خارج من صلاة العشاء واقف مع - 00:19:44

فين زمايله وتأتي عربية فيها شاب اهوج يضرب هذا الشاب بالعربية يخش المستشفى عنده تهتك في الكلى وعنه اشياء كثيرة جدا ادت هذه الامر الى عمليات كثيرة منها عملية واحدة ازالة كلی من الكليتين. الشاب دخل عليك - 00:20:04

الطيب المسلم اللي ما شاء الله فاهم وواعي. شاب بيقول انا ليه ربنا بيعمل فيا كده؟ ده انا لسه خارج من صلاة العشاء. انا لسه خارج من صلاة العشاء هم ما بيصلوشن ده كان واحد منهم شارب مخدرات. والعربية لما تصيب تصيبني انا فين حفز لا للمؤمنين بس - 00:20:24

وفين رعاية الله لاهل الصلاح؟ اهل الصلاح هم اللي بيبتلوها. الطبيب سابه تماما لحد ما اخرج الشحنة السالبة السيئة من صدره وما قال له الا هذه الكلمات واحنا بنشيل الكلى - 00:20:44

انت قدامك ان شاء الله شهر وترجع سالم غانم بفضل الله واحنا بنشيل الكلى وجدنا خمس غدد سرطانية في بداية التكون على الكلى. وكان في غضون شهر واحد هذا المرض سينتشر في - 00:21:02

في جسد كله ثم من بعد ذلك تموت الولد بقى يعني معقول اية فعلا انت كان قدامك شهر واحد وخلاص. انت في عدد الاموات ويشاء الله سبحانه وتعالى ان مع بداية زهور الامر يحدث تحدث هذه المحنۃ علشان ربنا سبحانه وتعالى يخرجك منها بفضل الله - 00:21:17

المعافى بفضل الله سبحانه وتعالى. هذا هو الحال في كل بلاء يصيب الانسان. ومن ايقن ان له رب عليم خبير حكيم. لا يصنع في هذه الدنيا اشياء الا لحكمة لاطمأن قلبه وما اصاب هذا الانسان هم قط - 00:21:47

لانه يؤمن ان له رب عليم حكيم خبير. يدبر للانسان ما فيه الصلاح له وهو له فيشعر لولا المحنۃ التي مر بها يوسف عليه الصلاة والسلام للبئث يوسف في السجن. يعني يوسف - 00:22:07

شاب كامل شبابه ووقف امام الفتنة ورفضها. اول مرة معاذ الله. تاني مرة لما قال رب السجن احب الي ما يدعونني اليك انا مش هفعلن هذه المعصية. ويهدد من المرأة ولئن لم يفعل ما امره ليسجن. او - 00:22:27

كونا من الصاغرين. ومع ذلك يثبت يوسف. الاصل في تصورنا جمیعا ان الاصل بعد المحنۃ دي ان يرفعه الله سبحانه وتعالى انت عملت خير لازم ربنا يرفعك لأ. بل لابد بعد الاعمال العظيمة اللي انت بتعملها بتكون فيه محنۃ - 00:22:48

يوسف عليه الصلاة والسلام لو كان اختار وجود القصر وفضل في القصر لا ندري ماذا كان يصنع يوسف امام ضغط المرأة وضغط

المدينة حسن ظننا دائمًا نؤمن أن الله كان هيعصمه. ولكن كان سيتعرض لمحن وراء محن. أما الجهة الثانية - 00:23:07  
يوسف عليه الصلاة والسلام يدخل السجن علشان يطلع من هذا السجن عزيز لمصر ويقود اعظم سورة اقتصادية عرفها التاريخ في مصر الخير اللي خرج من ارض مصر في وقت مجاعة لما ما كانش فيه فساد الخير ده كان بيعلم الارض كلها في هذا الوقت -

00:23:30

مصر في هذا الزمان كان فيها مجاعة ومع ذلك الخير اللي كان بيطلع في وقت المجاعة كان بيكتفي مصر والدول المحيطة بمصر. ده لأن ما كانش فيه فساد. انما وجود الفساد مع سنوات الرخاء لن تجد خيرا اصلا - 00:23:55

مريم عليه الصلاة والسلام ابنتليت بمحنة. مريم هاجرت كل الناس لطاعة الله سبحانه وتعالى. اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقا لطاعة او اعبدوا قرب من الله سبحانه وتعالى. بلاؤها كان في اعز واغلى وشرف ما تملك المرأة في شرفها - 00:24:17

ثم من بعد ذلك تقول يا ليتني مت قبل هذا و كنت نسيها منسيها. ولكن هي كراسة الايام نقلب الاوراق نبعض في اخر صفحة نلاقي سبحان الله يستخرج الله عز وجل من رحم مريم رجل من سيد العالمين. ورسول من - 00:24:36

اعظم خمسه على وجه الارض. فكان الخير في هذا البلاء الذي اصابها. كان الخير كل الخير في هذا البلاء الذي اصابها اول ما ينبعى علينا ان نعلم مع قضية الهموم ان الله سبحانه وتعالى لا يقدر لك الا ما فيه الخير لك - 00:24:56

فكن على يقين ان لك رب عظيم حكيم. خبير لا يفعل لك الا ما فيه الخير وما فيه الصلاح. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:25:19

ومن الامور التي ينبعى علينا ان نعالج بها همومنا وغمومنا وما يصيّبنا من الام الدنيا هو ان يلجا الانسان منا الى ربه سبحانه وتعالى فيكثر من دعائه وطاعته. فليس هناك شيء ادوى لداء الهم من دواء الطاعة والعبادة - 00:25:39

لذا حثنا ربنا عز وجل في وقت المحن ان نلجا من الى الله ونكثر من اللجوء اليه ويردد الانسان من كل قلبه لا منجي ولا ملجا منك الا اليك - 00:26:00

كثير من الناس في وقت المحن في وقت الشدة يبتعد عن الله مع ان الاصل ان الله عز وجل قال فلولا اذ جاءهم بأمسنا ها تضرعوا ده الاصل انك فوق المحن - 00:26:21

تكثر من التضرع. الاصل انك في وقت المحن تكثر من الدعاء. الاصل انك في وقت المحن تضع قلبك ووجهك على باب ربك وتكون على يقين ان الله سبحانه وتعالى هو الذي سيخرجني من هذا الباب. يونس عليه الصلاة - 00:26:37

والسلام. اول ما وقع في المحن وقع في البلاء لجأ الى الله. روى ابن ابي حاتم وابن جرير في تفسيرهما بساند قال عنه الحافظ ابن حجر يقوى بعضه بعضا. اسنادين يقوى بعضهما بعضا. ان يونس عليه الصلاة والسلام لما ابتلעה الحوت - 00:26:57

حرك يونس عليه الصلاة والسلام بعد ما ايقن انه ميت. حرك يوسف اصبعه فتحرك. فلما ايقن انه حي قام فقال اي ربى وعزتك وجلالك لاسجدن لك في مكان ما سجد فيه احد قط - 00:27:17

في باطن الحوت وفي سجوده لجأ الى ربه بقوله لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الله سبحانه او قال النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الملائكة اي ربى صوت ضعيف - 00:27:37

حرروف من مكان غريب. الصوت ده احنا عارفينه. ولكن مش ده مكانه. ده مكان غريب جدا. سمع الصوت في هذا المكان صوت ضعيف معروف من مكان غريب. فقال الله سبحانه وتعالى هذا صوت عبدي يونس - 00:27:57

قالوا الرجل الصالح قال الرجل الصالح قالوا يا رب الا ترفع عنه ما هو فيه بما كان له من عمل صالح فنجاه الله سبحانه وتعالى بعدما لقى الله سبحانه وتعالى قلبا اقترب منه. قلبا يستغث به. انسان يلجا اليه - 00:28:17

تفر اليه فنجاه الله وعلمنا ربنا عز وجل انه في الوقت الذي يصيّبنا من الهم والغم ما يصيّبنا فلنلجا الى ربنا ونفرّع اليه ونسائله سبحانه انه ينجينا كما نجى يونس. قال تعالى فاستجبنا له ونجيناه من الغم - 00:28:43

و كذلك نجى المؤمنين وكذلك نجى المؤمنين. الجا الى ربك. اكثر من الدعاء فان ربك قريب. والله در ابن القيم رحمة الله حين قال وقد يبتلي الله عز وجل العبد لان الله يحب ان يسمع صوته في جوف الليل - 00:29:03

يبتليك لان انت بقالك فترة لم يرفع لك صوت بينك وبين ربك الجا الى ربك سبحانه وتعالى اكثروا من قراءة القرآن اذا اصابكم الهم الله قد جعل هذا القرآن مصدرا لزوال الهم والغم. اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك. في اخر - 00:29:22

في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء غمي وذهاب همي وحزني من قال ذلك  
رفع الله عز وجل ما هو فيه من غم وهم وكرب. اذا نزل عليك بلاء فاصابك الله اذا - 00:29:49  
اردت ان يزول هذا الهم تذكر اصحاب البلاء من غيرك لتعلم وقتها ان الله سبحانه وتعالى كان رؤوفا بك رحيمها بك. كان عندي  
محاضرة في احد القنوات وحدثتني امرأة المحاضرة كانت عن البلاء - 00:30:09

حدثتني هذه المرأة بتقول لي انا ربنا رزقني طفل بعد تمني زوج فكان قرة العين ونور الحياة ومع اول سنة له في المدرسة سنة اولى ابتدائي وانا واحدة ابني ومودياه المدرسة الصبح ومدخلاته المدرسة انت لا تعرف قدرك - [00:30:31](#)  
الفرحة ابني ما شاء الله يعني اللي لي من الحياة لابس المريلة الجديدة والشنطة الجديدة وموديها لي المدرسة وخلاص ابني بقى في مدرسة وانا رايحة علشان اخد الولد من المدرسة. الولد من شدة لهفته علي بيجربي بيعدى الطريق وانا رايحة اخد الولد جت [00:30:52](#) - عربية -

قتلت الولد مات الولد وتنفجر الام في البكاء وانا ساعتها مش قادر اتكلم بكلمة امام شدة الله اللي اصاب المرأة دي. طب اقول ايه؟  
مش عارف سبحان الملك! سبحان الملك! تقول من هنا وقبل ان اتكلم والله ويكون الله ايدني بامرأة في اتصال تاني - 00:31:13  
علي وتقول يا شيخ انا باتصل علشان الاخت اللي كانت بتتكلم من شوية. بقول لها احمدى ربنا. اذا كان عندك ولدين او ثلاثة وربنا  
سبحانه وتعالى بيخبرك في ولد انا عندي ست اولاد مات منهم خمسة بالكتنصر وانا صابرة محتسبة - 00:31:43  
فكان افضل علاج لقلب المرأة الموجوعة الاولانية ان تنظر الى من هو اشد منها بلاء. اذا اردت حتى ان يزول همك انظر الى  
من هو اعظم منك بلاء وشدة ومحنة. حتى ان الخنساء رضي الله عنها قالت ولو لا كثرة - 00:32:03  
الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي. لما مات اخوها صخر. وسبحان الله من الخنساء تتحول الى تاج الخاء الرابع. كلما كان  
الانسان: اكت اهانا كلما هانت عليه بليته وهانت عليه مصيته - 00:32:23

المؤمنون الصابرون المحتسبون يخفف الله عنهم من البلايا والشدائد وال المصائب. هذه الخنساء في في جاهليتها كانت تبكي اخاهـا صخر وتشد الاشعار وتقف في الاسواق وفي اماكن تجمعـات الناس تحـمـس الناس على ان ان يأخذـوا بـثـأر اخاهـا صـخـر. الخنسـاء لـما دخلـت في الـاـيمـان وهذا هو حالـ الانـسان - 00:32:43

سبيل الله مات الاربعة. مات الاربعة. ولما جاءه الخبر قال - 00:33:13

الله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واحلف لي خيرا منها. انتهت المسألة. فین الاشعار زمان بتاعة صخرة فاخير فين؟  
خلاص الاليمان: دخا القلب. فكلما علا الاليمان: كلما خفت حدة المصيبة على - 00:33:33

اذا اردت في يوم من الايام ان يزيل الله عز وجل همك وغمك وكريك اجتهد دائمًا ان تصنع من الليمون المر شرابا حلو تشهيه الانفس اللمون في حد ذاته مر. ولكن لو حطيناه مع شوية مایة وحطيناه مع شوية سكر يتحول الى شراب حلو الطعم - [00:34:13](#)  
حاول دائمًا انك من خلال محنك او ازماتك تطلع منها انسان بفضل الله على خير. الامام السرخسي امام الاحناف رحمة وسعت اصيبي بالفالس جا له شلل نصفي. جاله شلل نصفي عجز عن الخروج للتدريس وتعليم الناس - [00:34:37](#)

فالعلم ولكن استطاع ان يخرج من هذا البلاء بموسوعة هي من اعظم الموسوعات في الفقه الحنفي وهو كتاب الصوت الذي يشرح فيه مذهب الامام ابي حنيفة النعمان. ولو لا البلاء ما خرج هذا الكتاب. الامام ابن الجزري رحمه الله اصيб - [00:34:57](#)

وهذه من اصعب الاشياء على النفس ان يعمل انسان بعدهما كان بصيرا. عمي الامام ابن الجزري رحمه الله فاخذ لنا كتابا وموسوعات متعلقة بعلم القراءات لولا العمى ما اخرجها. وهذا شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:35:17](#)

رحمه الله يبتلى بالحبس بعدهما او شىء به الطالمون يبتلى بالحبس فيخرج اليها موسوعات من الكتب كثيرة من الناس عن اخراجها في زماننا هذا. حاول دائما انك في وقت محتنك او في وقت بلائك ان تستفيد منه - [00:35:37](#)

في هذا الوقت شيخ الاسلام رحمه الله يحدث عن نفسه فيقول لما دخل السجن والله لو يعلم اعدائي ما صنعوا بي فيه من الخير لماتوا كمدا على ما صنعوا لي. فرغ رحمه الله لقراءة القرآن في اخر مرة يحبس فيها. خلاص انا محبوس - [00:35:57](#)

اتمنع عنه الكتابة اتمنع عنه التحضر اتمنع عنه انه يكتب كتب للناس. قال فتفرغ لقراءة كتاب الله عز وجل فختتم كتابه والله خمسا وثمانين مرة. خمسة وثمانين مرة. احد العدائين الكبار في في في زماننا هذا - [00:36:17](#)

اصيب بالكансير في قدمه فبترت قدمه وهو اصلا بيجري. هو لعبه انه بيجري في المسابقات. اصيبيت قدمه بالخنصر فقطع حتى هذه القدم خلص ما عادش هيجري في المسابقات. عمل ايه؟ انشأ جمعية لرعاية مرضى القنصل. ومن خلال الالم اللي شافه قال اخفف - [00:36:37](#)

والعناء الذي يصيب كثير من الناس في هذا الزمان. فسبحان الله حول المحن والبلاء من ليمون من الى عصير طعمه ينتفع به كل الناس. اذا اردت ان يخفف الله عنك همك ينبغي عليك ايضا ان تلجم الاستغفار - [00:36:57](#)

تلجم الاستغفار فانه من لزم هذا الاستغفار جعل الله عز وجل من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا كثرة الاستغفار يزيل الله عز وجل بها هموم الناس. اذا اردت بالفعل ان ينجيك الله عز وجل من الهموم والغموم. رافق اهل الخير - [00:37:17](#)

ووفق اهل الصلاح. اوفق اهل الخير ورافق اهل الصلاح. فان رؤيتهم يزيل الله عز وجل بها كثير من الهموم. كذلك ايضا اكثرا من الصيام فان الصيام من اكثرا الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في علاج الهموم. حتى قال صلى الله عليه - [00:37:37](#)

تسلم كما عند النساء باسناد صحيح من صام ثلاثة ايام من كل شهر اذهب الله عنه وحر الصدر وحر الصدر قال اهل العلم هي الهموم والغموم والالام. وبعض قال حقده وغضبه وما فيه من امراض - [00:37:57](#)

اكثر من الصيام يزيل الله سبحانه وتعالى همك. وينبغي عليك اذا اردت ان يخفف الله عز وجل همك ان تحسن الظن بربك سبحانه وتعالى تحسن الظن بربك سبحانه وتعالى بانه بان هذا البلاء هو بمثابة سحابة صيف - [00:38:15](#)

غطت الشمس فاطفات نورها ولكن سحابة صيف سريعة المروء. وتعود الى الدنيا مرة ثانية نورها. كم من اقوام وقعوا في بلاء وقت البلاء الوقت بيمر ببطء والانسان في غاية الهم والكره والغم ولكن سبحان الله - [00:38:35](#)

الايات صفحة البلاءات وصفحة المحن وصفحة الازمات. واصبح الانسان يقول سبحان الله من عشرين سنة كان عندي بلاء كذا وكذا وكذا احبابنا الكرام اعلموا يقينا ان من وراء البلاء حكمة وانا من وراء الهموم غاية عظيمة - [00:38:57](#)

اختم بهذا الامر واحد من اهل الخير واحد من اهل الخير ابتلاه الله سبحانه وتعالى بلاء شديد ابن مصاب بالتوحد ابنه مصاب بالتوحد اسأل الله سبحانه وتعالى ان يشفيه ويشفى مرضى المسلمين. لما اصيبيت هذا الولد بالتوحد وبدأ يعاني مع هذا الولد في - [00:39:20](#)

مراكز والتعليم وتخاطب الهمه الله سبحانه وتعالى فكرة ان يخفف هو بما اعطاه الله من مال الام الناس فقام بانشاء كثير من المراكز المتخصصة لعلاج التوحد هناك انسان اصيبيت سبحان الله بمرض معين دخل المستشفى عولج بفضل الله وهو خارج قال كم من الناس - [00:39:45](#)

طبيب بنفس البلاء اللي انا فيه. فبدأ يتولى الانفاق على كل انسان وقع في هذا المرض من اهل بلدته. البلاء ده بيبقى الحكمة فالباء ده بيبقى الغاية. الله سبحانه وتعالى حجب عن انسان نعمة الولد. في واحد في يوم من الايام من اهل الخير ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه

انه ما يكونش له - 00:40:10

فسبحان الله سخر هذا الرجل امواله لقراء المسلمين. سخر امواله لقراء المسلمين. احد الناس القائمين على جمعيات خيرية راح بيقول له انا عايز اعمل مركز اشعة قال له يتكلف كم؟ قال له حوالي اتناسن مليون. وكان يثق فيه ثقة بالغة. فبيقول لي انا فوجئت طلع - 00:40:30

اتناسن مليون في شيك وقال لي جهز مركز الاشعة طب لو عنده ولد لا انا عايز اسيب للولد شوية عايز اسيب للولد حاجة البلاءات اللي ربنا بيتلينا بها بحكمة كبيرة او - 00:40:50

لغاية عظيمة اعرف احد اخواننا زوجته ابتليت ببلاء شديد جدا جدا دخل بها احدى المستشفيات الى الان زوجته طلعت وهو لسه في المستشفى. ليه يتولى السعي على قضاء حوائج النسل في المستشفى - 00:41:04

وكونت اياميها بقول له كلمة واحدة. يا ابني زوجتك هتطلع بالسلامة ومش هيكون عندها اي حاجة. بس هو ربنا بيفتح لك باب خير في المكان ده. وهو الى الان في المستشفى ليل نهار بيحاول يسعى لقضاء حوائج الناس. الحكمة من وراء البلاء عظيمة - 00:41:21  
اذا امنا ان لنا رب علیم حكيم صدقوني اي هموم واي غموم هتزول باذن الله. واسأل الله سبحانه وتعالى ان نكمل باذن الله في خطبة قادمة اذا شاء الله سبحانه وتعالى - 00:41:38

كيف نخرج من البلاء؟ وكيف نخرج من الهموم بصورة طيبة باذن الله تبارك وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنكم الهم والغم والبلاء والغلاء. اللهم انا نعوذ بك من الهم والغم. اللهم انا نعوذ بك من الغم والحزن - 00:41:48  
اللهم انا نعوذ بك من المرض ونعوذ بك من البلاء ونعوذ بك من الوباء والغلاء. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت بحق اقدامنا وانصرنا على قوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا دينا الا قضيته ولا مسافرا. الا - 00:42:08

في اهلي بخير سالم رزقته يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر عبادك المجاهدين في سبilk في كل مكان اللهم كن لعبادك المستضعفين في العراق وكن لعبادك المستضعفين في سوريا وكل عبادك المستضعفين في حلب وكل عبادك المستضعفين في - 00:42:28

في حلب وكل لعبادك من مستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بنصرة الاسلام وعز المسلمين اللهم اشف صدور قوم مؤمنين بنصرة الاسلام وعز المؤمنين. اللهم اهداينا واهدي بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم اهداينا واهدي الشباب - 00:42:48

شبابنا وبنات المسلمين يا رب العالمين. اللهم حب اليهم الایمان وزيته في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا اجعلهم من الراشدين. اللهم اجعلنا واجعلهم من الراشدين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من اراد - 00:43:08

بلادنا وديننا واهلنا بخير فوفقا لكل خير. واعنه على كل خير. ويسر له كل خير. الله من ارادنا بلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبیره تدميرا. واطبق السقف من فوق رأسه. وزلزل الارض من تحت قلب قوت قدمك - 00:43:28  
واشغله بنفسه يا رب العالمين. اللهم من اراد بلاد المسلمين بشر فاشغله بنفسه يا رب العالمين. واجعل تدبیره تدميرا يا رب اللهم احفظ بلاد المسلمين من الغلاء والوباء والبلاء يا رب العالمين. اللهم انزل على بلادنا الخير يا رب. انزل على بلادنا الخير يا رب - 00:43:48

انزل على بلادنا الخير يا رب. وازل عنها كل شر وسوء ومكره يا رب العالمين. اللهم ارفع الهموم من قلوبنا والغموم من صدورنا اللهم اعطنا الحياة طيبة. اللهم اعطنا الحياة الطيبة. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:44:08

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتي المسلمين. بفضلك وكرمك ومنك يا

ارحم الراحمين اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:44:28

- 00:44:48